الشّعر التّعليمي في نيجيريا: ميميّة الإعراب في علم النحو للدّكتور لقمان نورالدّين ألاويى نموذجا

الدّكتور قاسم إبراهيم
المحاضر بكلية مقاطعة كاوارا للدراسات العربية والاسلامية - نايجيريا
Ibrahimqasim٢@gmail.com

المستخلص
يهدف هذا البحث المتواضع إلى نفض الغبار عن بعض تراث الأدب العربي النّيجيري، لأنّ مدى نبوغ علماء هذه البلاد في الشّعر والنّثر مما يجعل عددًا من الباحثين أن يؤمنوا بأنّ إنتاجاتهم تضاهى أو تفوق أحيانًا بعض مؤلفات العرب في انسجام أساليب أو سياق التّراكيب[١]. ولهذا يجدر بنا الاهتمام بقصائدهم التّعليمية، وعرض أعمالهم العلميّة بالتفصيل، والدّكتور لقمان الأويى من أبرز علمائنا المعاصرين الذين خدموا الإسلام واللّغة العربيّة، وألّفوا مؤلفات أدبيّة وعلميّة نفيسة في الانتاج العربي، ولقد أثر الباحث أن يكتب عن شخصية الدّكتور لقمان العلميّة والأدبيّة، وعن منظومته التعّليميّة الموسومة بـ"ميمية الإعراب في علم النّحو" ليرجع إليها الدّارسون، ولتحقيق هذا الهدف المنشود يقترح الباحث أن تكون النّقاط التالية، محاور المناقشة للبحث: بداية الشّعر التّعليمي عند العرب. الشّعر التعليمي في نيجيريا . ترجمة حياة الدّكتور لقمان نورالدّين ألاويى. .عرض تحليلي لمنظومته في الشّعر التّعليمي "ميمية الإعراب". ملاحظات حول الكتاب. الخاتمة.

الكلمات الرئيسيه: الادب العربي في افريقيا , الشعر التعليمي , دراسه وتحليل

Abstract
Arabic poetry is grouped based on different contorted one of which is 'aghrad (purposes). A type of such poetry is called *ash-shi ru-t-la^{c}limi* (didactic poem) in which the another enplane a particular knowledge. It exposes the reader to certain principles of the swept matter. Many of Nigerian scholars have documented various branches of knowledge in poem to case their memorization for students especially

[١] -خليل الله عثمان بودوف: "إسهامات الشّيخ محمّد ميماسا في تطوّر الإنتاج العربي النيجيري" FAIS JOURNAL OF HUMANITIES, Published by Faculty of Arts and Islamic Studies Bayero University, Kano, Nigeria, Volume ٤, Number ١, p:٢٩٢.

the children for their inclination to play method of teaching. A good example is *mimiyyatu-l-'lᶜrab* on Arabic Grammar. The author succeeded in rending rules of Arabic Grammar in poetic verses. It is aim of this paper to analyze and evaluate the content of the poem in term of strength and weakness. The paper, after introduction, explains origin and development of *shiᶜru taᶜ lmi* it also gives brief account of biography of the poet before analysis of the poem and conclusion.

Key Words: Arabic Literature in Africa, Didactic Poetry, Interpretation

بداية الشّعر التّعليمي عند العرب:

لم تكن فكرة نظم الحقائق في قصائد لتعرف عند العرب إلا بعد احتكاهم بالحضارات الأجنبية، وخصوصًا في العصرالعبّاسي، والشّعر التعليمي من الجديد الكثير الذي تسرب إلى الأدب العربي نتيجة صلة العرب بحضارات الفرس والرّوم والأندلس، وغيرهما، فقد ظهرت في العصر العبّاسي لأوّل مرّة قصائد طوال في علوم مختلفة، ففي علم الطّب وفروعه نظم ابن سّينا أرجوزته التي افتتحها بقوله.

الحمد لله الملك الواحد ** ربّ السّموات العلي الماجد
بفضله قد خلق الإنسانا ** فضله بالنظم واللّسان
والشّعراء أمراء الألسن ** كما الأطباء ملوك البدن
هذا يسنّ النّفس بالفصاحه ** وذا يطب الجسم بالنّصاحه
وهذه أرجوزة قد اكتمل ** فيها جميع الطّب علم وعجل[١]

ونظم الكسائي منظومته في تعليم النّحو وفضله على جميع العلوم العربيّة وقال:

إنّما النّحو قياس يتبع ** وبه في كلّ أمر ينتفع
وإذا ما أتقن النّحو فتى ** مرّ في المنطق مرا فاتسع[٢]

وتعتبر أرجوزة ابن معطي من أجود ما نظم في تعليم النّحو والصّرف من الشّعر التعليم حيث افتتحها بقوله:

---

[١] - أبوبكر محمد عيسى: "الشّعر التّعليمي لدى الوزير محمد بدا من خلال أرجوزته غرائب القرآن" FAIS JOURNAL OF HUMANITIES published by faculty of Arts and Islamic studies Bayero University, Kan, Volume ٤, number١, ٢٠١٠ p:١٧٥.

[٢] - أحمد شيخ عبد السّلام: مقدمة في علم اللّغة التطبيقي، مركز البحوث الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، للنشر والتّوزيع، ط٢، ٢٠٠٦م، ص:٩٨.

يقول راجي ربه الغفور ** يحيى بن معطي بن عبد النّور
أرجوزة وجيزة في النّحو ** عدّتها ألف خلت من حشو
لعلمهم بأنّ حفظ النّظم ** وفق الذكي والبعيد الفهم[١]

ولمحمد بن علي البيلاوي المتوفّى منظومة موضحًا قواعد الرّسم والإملاء من الشّعر التعليمي يقول في مطلع المنظومة:

أفضل ما يرسم بالبنان ** حمدًا الإله دائم الإحسان
وبعد فالقصد بهذا النّظم ** تقريبنا للناس فنّ الرّسم
سميته ببهجة الطّلاب ** وتحفة القراء والكتاب[٢]

كذلك قولالحريري في ملحته:

يا سائلي عن الكلام المنتظم ** حدًّ ونوعا وإلى كم ينقسم
اسمع هديت الرّشد ما أقول ** وافهمه فهم من له معقول[٣]

من ثمّ عظم شأن هذا اللون من الشّعر نتيجة احتياج الأمّة الزائد إلى تأليف أشتات علومها وتسهيلها للتعليم والحفظ، وفي أيدى الدّارسين اليوم كثيرة كأثرة من أمّهات الكتب المصنفات في الشّعر التعليمي من علم النّحو والصّرف والبلاغة والعروض والفقه ومصطلح الحديث والتّأريخ والأدب والتّجويد وعلوم القرآن والسّيرة، ولاسيما ألفيات شعرية التي انتجت من قرائح العلماء لتعليم النّاس منها ألفية البرمادي في أصول الفقه وألفية الكردى في غريب القرآن، وألفية ألقها في المعاني والبيان، وألفية ابن الجزري في القراءات العشر وألفيّة ابن الشّحنة في الفرائض وألفيّة القرافي في علم الحديث[٤]، وغيرهما مما ألف العلماء في علوم مختلفة فلا تكاد تجد من العلوم لم يؤلف فيه العرب بهذا اللّون.

الشّعر التّعليمي في نيجيريا:

ومن العلوم أنّ نيجيريا جزء من المنطقة الأفريقية التي خلع عليها الكتّاب العرب في القديم اسم "بلاد السّودان" وهي تتكون من عدة ممالك وولايات مختلفة حجمًا وسلطة جمعها

[١]- يحيى بن عبد المعطى: الدّرة الألفية ألفية ابن معطى، في دار الفضيلة القاهرة للنّشر والتّوزيع، ط١، ٢٠١٠م،س ص:١٧.

[٢]- محمد علي البيلاوي: بهجة الطّلاب وتحفة القراء والكتّاب، مطبعة الثقافة الإسلامية، -أجيجى– نيجيريا بدون تأريخ، ص:٤.

[٣]- أبو القاسم بن علي الحريرى: ملحة الإعراب، المكتبة الشعبية، بيروت -لبنان- بدون تأريخ، ص:٢.

[٤]- خالد العطار، حاشية الصّبان على شرح الأشموني، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، ط٢، ١٤٣٠هـ، ص:٤.

المستعمرون البريطاليون تحت رأية واحدة باسم "نيجيريا" أي ما حولها نهر نيجر من البلدان،عام ١٩١٤م، وتقع نيجيريا في غرب إفريقيا، تجدها شرقًا بلا تشاد[١]، والكاميرون وشمالا بلاد النيجر، وجنوب المحيط الأطلسي وغرب جمهورية بنين، وهي أكبر بلدان غرب أفريقيا سكانا، إذ يبلغ عدد سكّانها ١٥٠ مليون نسمة، وهي غنيّة بالثروة النباتية مثل كسافا والثّروة المعدانية وأشهر النّفط، والعملة الوطنية لنيجيريا هي نيرا، وعاصمتها القديمة ليغوس (لاغوس) والعاصمة الحالية "أبوجا" تتألف البلاد مما ينيف عن مائتي قبيلة أشهر المعرف لها الهوسا واليوربا والإبو، وتوجد فيه ما يزيد مائتي لغة ولهجة. أما لغتها الرّسمية فهي الإنجليزية، ولا يعترف دستور نيجيريا بديانة رسمية للبلاد، ولكن المسحيّة والإسلام هما أكبر الدّيانات بها[٢]، ويرجع الفضل في بداية الانتاج العربي في نيجيريا والبلدان المجاورة لها في غربي أفريقيا إلى رواد حركة الإصلاح الفودي وقد كان نشر الثقافة الإسلامية وبثّ التعاليم الدّينية غاية هؤلاء الرّواد الأمجاد من معظم إنتاجاتهم، ويبرهن على ذلك كون أكثر ما وصل إلينا من مؤلفاتهم في علوم مختلفة للتعليم والإرشاد، والوعظ وكان للنظم حظ وافر من تلك الإنتاجات التّعليمية ومن ذلك قصيدة للشّيخ عثمان بن فودي الموسومة بـ"مرأة الفرائض" والتي تناول فيها عدة أمور دينية من صوم ونكاح وبيوع وميراث وله شعر تعليمي أخر الموسوم بـ"الحصن الرّصين في فنّ التصريف" والذي مطلعه كالآتي:

الحمد لله الذي تفرقا** إلى عباده بما تصرفا
وانطق اللّغات في البوادى ** البلغاء اللسن الهوادى
فأصله اللّغات والتّصريف ** دوحته وفرعه التّشريف
مفتاح كنزه وكيمياء ** أسراره يعلمه الأدباء
أم العلوم من أبيها أرحم ** النّحو واجتماع ذين أقوام[٣]

وللشّيخ آدم عبد الله الإلوري المتوفّى ١٩٩٢م، مؤلفات عديدة ولاسيما شعره التعليمي في علم البلاغة الموسوم بـ(أسرار البلاغة وأساس الفصاحة) استهلها بقوله بعد الحمدلة والصلصلة:

هذا وأسرار بلاغة عدت ** بفقه لغة الثّعالبي بدت

---

[١]- آدم عبد الله الإلوري، موجز تأريخ نيجيريا، دار مكتبة الحياة، بيروت، -لبنان- ط٢، ١٩٦٠م، ص:

[٢]- إبراهيم لطيف أونيرتي "فنّ المقالة في الأدب العربي النيجيري" مجلّة جامعة الملك سعود، الآداب الرّياض، العدد ٢، ١٤٣٣هـ، ٢٠١١م، ص:٢٦٣.

[٣]- محمد صالح حسين، الحصن الرّصين في علم التّصريف للعلاّمة عبد الله بن فودي تحقيق وشرح، مطبعة دار الأمّة لوكالة -كنو- نيجيريا، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص:٤٤.

أصولها ثلاثة ففيها ** قرآننا حديثنا يحويها
ثم كلام العرب العرباء ** أشعارهم أمثالهم للرّاوي[١]

وللشّيخ جامع المعروف "بتاج الأدب" المتوفى ١٩٢٣م، منظومة تعليمية في علم النّحو مطلعها:

ألا يا مريد العلم والفقه والحجا ** تعلّم علوم النّحو ترق المنابر
كلامهم العربي فيه ثلاثة ** فاسم وفعل بعد الحرف للأخير[٢]

ونظم الشّيخ أبوبكر الصّديق أبارغدوما المتوفى ٢٠٠١م، منظومة في علم التصريف استهلها بعد الحمدلة والصلصلة وقال:

وبعد فالمقصود بالتصنيف ** مختصرالميداني في التصريف
نظمته إذا كنت عبد جاتي ** سمط من اللهو والمرحان[٣]

وتعبتر منظومة الشّيخ أحمد التيجاني بن محمد مصطفى أويلنيجى (المتوفى ١٩٦٧م، أروع ما ورد في علم التّوحيد على المذهب الأشعري والتي يقول في مقدمتها:

يقول راجي ربه الواحد ** أحمد بن المصطفى السّعيد
الحمد لله على السّعيد ** لأمة النبي بالتّوحيد
مصليا عليه والأصحاب ** من بعد آله كذا الأنساب
وبعده يا معشر الإخوان ** فأصلحوا دلائل الإيمان
علم الكلام أوّل أن يعرفا ** واجبة لمسلم إن كلّفا
عشرون حقة علينا وجبت ** تعليمها لربّنا تغلبت[٤]

ثم نظم الشّيخ أحمد الرّفاعي بللو عثمان الإبادني، المتوفّى ١٩٧١م منظومة لطيفة في بيان معنى "لا" والتي تزيد عن مائة وعشرين ومطلعها:

ألا لمعان في الكلام تجيء لا ** تكون لنهي أن أتاك مقابلا
لأمر يقال اضرب فلانا أساءني ** وننهى بلا تضربه من بعد ولا[١]

---

[١]- آدم عبد الله الإلوري، أسرار البلاغة واساس الفصاحة، مطبعة الرّحمة لصفوة الإسلام -لاغوس- نيجيريا، ط٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص:١٠.

[٢]- محمد الجامع اللبيب، المنظومة النحوية الأدبيّة، مطبعة توفيق الله ولاية كوار، نيجيريا، ١٤١٤هـ، ص:١٠.

[٣]- أبوبكر صلاح الدين: محراث التلاميذ في حرث بستان الأساتيذ، معهد الأول، كوار، إلورن، نيجيريا، بدون تاريخ، ص:٢١.

[٤]- كمال الدين علي المبارك، "من أعلام اللّغة العربيّة والأدب الإسلامي في يوربا الشّيخ أحمد التّجاني أوبينجي نموذجا"، مجلّة الأصالة تصدرعن قسمي اللغة العربيّة والدّراسات الإسلامية، بجامعة الحكمة، إلورن، نيجيريا، العدد ١، ١٤٣١هـ، ص:٩٤.

وإذا أمعنا النّظر إلى القصائد المعروضة يتجلّى أنّ للعلماء النّيجيريين القدامى منظومات عديدة في الشّعر التّعليمي، ولسنا مبالغين لو قلنا: إنّهم لم يدعوا فنًّا من الفنون أو علمًا من العلوم العربيّة إلاّ نظموا،هكذا قام هؤلاء العلماء بدور فعال في حفظ التّراث الثّقافي العربي الإسلامي وحذو حذوهم كثير من الأساتذة المعاصرين في نيجيريا، ومن بينهم الدّكتور لقمان الأوبى المحاضر بقسم اللّغة العربيّة وآدابها، بجامعة بوشى، نيجيريا.

ترجمة حياة الدّكتور لقمان نور الدّين ألاوبى:

كان الكاتب من مواليد السبعينيات في بلدة شَاكِيْ ولاية أويو وحصل على الشهادة الابتدائية في عام ١٩٨٨م والثانوية عام ١٩٩٤م، وحضر كلية التربية الفدرالية بِأَوْكَيْئَيْ، ولاية كوغى سنة واحدة قبل الالتحاق بجامعة عثمان بن فودي صكوتو عام ١٩٩٥م في قسمها العربي وحصل على شهادة الليسانس بتقدير جيد جداً في عام ١٩٩٩م. ثم قدم الخدمة الوطنية في كلية التربية لولاية كبى ما بين ٢٠٠٠م و٢٠٠١م فوظف بعد الخدمة محاضراً في القسم العربى في تلكم الكلية. حيث عمل ست سنوات قبل انخراطه في سلك التدريس في الجامعة الإسلامية بالنيجير عام ٢٠٠٧م، مدرسا للبلاغة والعروض في جميع كلياتها، وحصل على شهادة الدبلوم العالى في التربية بتقدير جيد جداً في عام ٢٠٠١م، ثم الماجستير في اللغة العربية وآدابها من جامعة عثمان بن فودى صكوتو، برسالة عنوانها: التصوير الفني والبلاغي في ديوان الإمام الشافعي. ولم يلبث بعد ذلك طويلا حتى سجل للدكتواره في الجامعة نفسها فحصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية بتخصص البلاغة عام ٢٠١١م برسالة عنوانها: البديع في الحديث النبوى دراسة بلاغية تحليلة لنماذج من سنن الترمذى". وللدكتور لقمان نور الدين عديد من الكتب الدينية والأدبية وله ديوان شعر حافل بشتى الأغراض الشعرية وكان يحاضر حاليا في جامعة ولاية بوشي، ومن أهم مؤلفاته"ميمية الإعراب" منشورة ١٩٩٦م. والنونية الصغرى في مدح صاحب الفضيلة الكبرى نور الدين ألاوبى، منشورة ٢٠٠٢م وأربعون سؤالا وأجوبتها عن الصلاة منشورة باللغة اليورباوية٢٠٠٠م، وترجمة كتاب الوشام في الإسلام" لمؤلفه الدكتور عثمان إدريس الكنكاوي إلى اللغة الإنكليزية. و"التحليل البلاغى للأربعين حديثا النبوية" منشورة عام ٢٠١١م، ومن إنتاجاته التي لم تزل تحت الطبع ديوان شعره "جنة الأشعار"

[١]- أحمد الرّفاعى الإبادني، هبة المولى في بيان معاني "لا" مطبعة التهنئة إسالى أوس إبادن، نيجيريا، ط١، بدون تأريخ، ص:٢.

و"ضعف مستوى التحصيل في المدارس العربية في بلاد يوربا أسباب وحلول" و"بين يدى المصير" (مسرحية سياسية تصور أوضاعا سياسة في نيجيريا) و"الحديث القدسي"رواية فنية وبلاغية وغيرها من إنتاجاته المتعددة، وفوق ذلك لا يزال متشاركًا في المجلات العربيّة وفي النّدوات الثقافية والمؤتمرات الدّوليّة في نيجيريا وخارجها[١]

عرضٌ تحليليٌّ لمنظومته في الشّعر التّعليمي "ميميّة الإعراب":

ألف هذا الكتاب لتسهيل فهم قواعد اللغة العربية وتقريب الطلاب إلى الإعراب وقد حفزه إلى هذا العمل المضنى كثرة الطلب من بعض الطلبة على أن يكتب لهم تمهيداً في هذا الميدان، فألف هذا الكتاب تلبية لدعوتهم وسماه "ميميّة الإعراب".

أما ما يتعلق بعرض الكتاب فقد بدأ الناظم في البيت الأول بما يمكن أن نعده مدخلا للموضوع فيقول:

يا ناجي النحو خذ مني قصائده ** نظما وجيزا مليى العلم والحكم

ولم يطل الكلام حتى دخل الناظم في صميم الكلام وما يتألف منه وأنواعه وقال:

الكلمة عندنا لفظ بمعنى أتى ** بالانفراد أتى في الجمع بالكلم

أما الكلام فلفظ بالتركيب جا ** يفيدنا فيه إسناد كفازعمى

به ثلاثة أنواع أتت عدد ** اسم وفعل وحرف المعنى مثل لم

من خلال هذه الأبيات قسم الناظم الكلام العربى إلى ثلاثة وهي: اسم وفعل وحرف ثم أتى بكلمة "جاء" للفعل و"العم " للاسم :ولم" للحرف.

وانتقل إلى الحديث عن الاسم وما يتعلق به، وقال:

فكل لفظ على فحوى يدل بلا ** وقت اقتران فذاك الاسم نحوكم

ومن علامته التنوين أل والنّداء ** والجر الإسناد كذى الفهم

أنواعه زيد أنت ذا وكم والذي ** والدِّيك والفول والأفكاربالقلم

ذكر الناظم هنا تعريف الاسم وقال إن كل مالا يقترن بالأوقات فذاك الاسم وأشار إلى علامته منها "التنوين" نحو: قلمٌ و"ال" نحو: القمر والنداء نحو: يا أيها المزمل يا أيها الملاء" والجر نحو: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومضاف ومضاف إليه نحو: عبد الله" "دار العلوم" وإن لم يأت بالأمثلة لهذه العلامة فإنّه ذكر جميع العلامات. ثم أتبع هذه الأبيات بقضية النكرة والمعرفة وقال:

فكل قابل أل في الاسم نكرتها ** إن أثرت فيه أل التعريف لا تهم

[١]- لقمان نور الدّين أللاوي: السيرة الذاتية، مقالة أجريتها في يوم الأربعاء، ٢٠١١م.

وغير ذلك من أسماء معرفة ** وعندها شنة تأتيك في نظمى
أنت وزيد وهذا والذي معها ** البيت سادسها ذو العز والحكم

يتحدّث الناظم عن أنواع المعرفة وقسمها إلى ستة وهي: الضمير نحو: "أنت" و"العلم" نحو: "زيد" واسم الإشارة نحو: "هذا" والموصول نحو:" الذي و"المحلى" نحو: البيت وما أضيف إليه نحو: ذو العز" ثم شرع في شرح الفعل وأنواعه وقال:

والفعل دال على حدث ويقترن ** بأحد أزمنة قام يقوم قم
بالسين قد وسوف الفعل ميزأو** تاء المحدث من حرف ومن اسم
فالماضى ما كان قبل الخبرمقطعاً ** يبنى على الفتح والتسكين ثم الضم
أما المضارع شبه الاسم لفظا أتى ** مستقبلا حاليا مثل تزين أمى
فإن تجرد من نون الإناث دنت ** أو نون التوكيد اعربه كلم يصم
وفعل أمر الذي يطلب به أثر** بعد تمام كلام مثل رح ونم

في هذه الأبيات ذكر أنواع الفعل وهي: الماضي والمضارع والأمر ويفسر أن الفعل الماضي في الأصل يبنى على الفتح نحو: كتب وقد يخرج منه إلى الضم، وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو: "حضروا" و"رجعوا" وعلى السكون وذلك إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك مثل: "نمت" "تعلمت".

وأما فعل المضارع فإعرابه بالضم إذالم يتصل بآخره شيء نحو: "يكتب" وقد يخرج منه إلى السكون بشرط أن يتصل به نون الإناث نحو: النسوة يَقُمْنَ" و"الوالدات يرضعن" و "المطلقات يتربصن" وإلى الفتح بشرط أن تباشره نون التوكيد لفظًا وتقديراً نحو: كلا لينبذن.

يبد أن حكم فعل الأمر في الأصل البناء على السكون نحو" "اذهب إلى فرعون إنه طغى" وقد يبنى على حذف آخره إن كان معتلا نحو: "اخش" ويبنى أيضا على حذف النون إن كان مسندا لألف اثنين نحو: "قوما" أوواو جمع، نحو: "قوموا" أو ياء مخاطبة نحو: "ارجعى إلى ربك".

وهذا ما يتمنى الناظم في هذه الأبيات ولكنه لم يأت بالأمثلة والشرح لتوضيح المقصود. ثم انتقل إلى تعريف الحرف وقال:

ما لم يدل على معنى بنفسه خذ ** حرفا وليس له سيما كهل ولم

في هذا البيت يوضح ماهية الحرف بأنه يدل على معنى بنفسه ثم مثل به نحو: "هل" و"لم" ثم تسرب إلى حروف الجرّوقال:

وحرفنا الجار مثل من وفي وعلى** ربّ وكاف وبا م منذ عن قسم
بواوه باءه فالتاء تختص** باسم الجلالة قل تالله لم ألم

وقد ذكر الناظم في هذين البيتين اثنى عشر من حروف الجر وهي: من و في و على و ربّ و كاف و باء ومذ ومنذ و واو اليمين وبائها وتاؤها بدون الإتيان بالأمثلة لكل منها. ثم انتقل إلى الحديث عن حروف النصب والجزم وقال:

وتنصب الفعل أن لن كى إذن وحتى ** لام الجحود كما للجزم لم
لما ولا ناهية الفعل إن مهما ** إذما وأين ولام الأمر ما ألم

في هذه الأبيات ذكر الناظم الحروف التي تنصب الفعل المضارع ثم ذكر أيضا الحروف التي تجزم الفعل المضارع وهي: "لما" لا الناهية"إن"مهما" "إذما" "أين" "ولام الأمر" ولم يأت الناظم بالأمثلة لكل واحد منها ثم انتقل إلى الكلام حول المعرب والمبنى وقال:

الاسم فيه أخي مبني ومعربة ** مبنية ما أتى كالحروف مثل كم
يبني المضارع وأمر فالمضارع إن ** بنون التوكيد والتأنيث لم يحرم
وكل حرف فمبني أتى أزلا ** كمن وإن وإذن بل في على ولم
فما عداها فأعرب حسب موضعه ** سيماه فتح وكسر بل سكون ضمى
فالرّفع والنّصب مشتركان عندهما ** والجزم بالفعل خص الجر بالاسم
والرّفع أصله ضم فرعه معه** وأوونون وألف قس ولاتهم
والنّصب ممتده فتح بكسرته** باء وألفه حذف النون في الكلم
والجرّ جوهره كسر وزمرته ** ياء وفتح كرت اليوم في العلم
والجزم فيه السكون أصله وبه ** حذف الأخيروحذف النون من قدم
والرّفع والجرّ عند النقص فانو ولا ** تظهرسوى النّصب في الإعراب فاحتكم
وأنواع الجمع لدى المقصور مثل عصا ** ويا المحدّث في نحو رأيت عمى

وبإمعان النظرفي هذه الأبيات تحدث الناظم عن المبنى والمعرب وقال: المبني هو اللفظ الذي يدخله البناء ويشتمل على الحروف كلها وبعض الأسماء وبعض الأفعال، ثم تكلّم المعرب وذكر أنواع الإعراب وهي الرفع والنصب والجزم والجر.

وقد أشار أيضا إلى العلامات الأصلية والفرعية وبيّن أن علامات الإعراب الأصلية أربع وهي: الضمة: فهي علامة الرفع. والفتحة: علامة النصب. والكسرة: فهي علامة الجر. والسكون: فهي علامة الجزم.

وأما علامات الإعراب الفرعية: لكل واحد من علامات الإعراب الأصلية ما ينوب عنه في مواضع مختلفة على حسب رأي الناظم وهي على النحو التالي:

١- الضمة: لها ثلاث علامات فرعية وهي: الواو والألف والنون.
٢- الفتحة: ينوب عن الفتحة أربعة أشياء: الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون.

٣- الكسرة: ينوب عنها الياء والفتحة.

٤- السّكون: ينوب عنه حذف النون وحذف حرف العلة.

إلا أن الناظم لم يأت بالأمثلة التي تشرح هذه القواعد واكتفي بذكرها.

وانتقل إلى الحديث عن الأسماء الخمسة وقال:

ارفع بواو بالألف فانصب جر** بالياء خمسة ما تأتيك من اسم

أخوك فوك أبوك حموك وذو** مال كثقت بعالى الشأن ذى الكرم

في هذا، عرض الأسماء الخمسة التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء نحو: جاء أبوك" و"رأيت أباك" ومررت بأبيك" إلا أن الناظم لم يذكر أي أمثله لهذه الأسماء ثم انتقل إلى قضية الأفعال الخمسة وقال:

وجزم خمسة أفعال والنّصب أخى** نيابة عنهما بحذف نونهم

لم تفعلا يفعلا تفعلوا وبها ** أن يفعلو يفعلى تأتيك في نظمى

في هذا أورد الناظم الأفعال الحمسة، وهي تنصب وتجزم بحذف النون ثم جاء بالأمثلة وهي:" لم تفعلا" لن تفعلوا".

ثم أتبعه بمرفوعات الأسماء وقال:

أسماء ترفع سبع في قواعدنا ** فاسمع تعد بسهل اللفظ والحكم

أول الفاعل الثاني فنائبه ** والمبتدأ خبره خذه ولاتهم

واسم كان وخبر إن منها معا ** توابع كل مذكورات في الكلم

ذكر الناظم مرفوعات الأسماء وهي: الفاعل" و"نائب الفاعل" والمبتدأ والخبر" واسم كان" و"خبر إن" و"التوابع الأربعة" وهي: العطف – التوكيد- النعت- والبدل ، ثم بدأ بشرح كل واحد تلواً بعد تلو وقال:

اسم تقدمه فعل وشبهه هو** الفاعل مثل هلّ البدر في الظلم

مثاله عند شبه الفعل عندهم ** محمد ناطق أستاذه بفم

في هذين البيتين ذكر الناظم تعريف الفاعل وقال: الفاعل هو الاسم المذكور قبله فعله في مثل قوله: "هلّ البدر في الظلم ثم قال:

ونائب الفاعل أصلا بالنصب فصار** النصب رفعا لحذف الأول في الكلم

أو بتغير فعل مثل قولك في ** قد نيل النجح وشيم البرق في الظلم

يوضح الناظم في هذا الصدد أن نائب الفاعل: هو اسم حل محل الفاعل بعد حذفه وتغيّر لأجله صورة الفعل ومثل: "نيل النجح" و"شيم البرق" وقال:

فالمبتدأ الاسم في بدء الكلام بلا** عوامل مثله رمضان في الحرم

وفي كثير زمان جاء معرفه ** متقدما ليس بالتنكير فاحتكم
إلاّ مواضع بالتسويغ أسردها ** على الولاء فاصغ يا أخا الهمم
فهو دعاء ونفي عامل معها ** عام وخارقه العادات فاختتم
بالوصف الشرط وعطف بل بالظرف ** أو الجارومجرور استفهام فاحتكم

في هذه الأبيات ذكر الناظم أن القاعدة الأصلية في المبتدإ هي أن يكون معرفة، ويقع نكرة إذ ادلت على عموم، كما إذا سبقت بنفي، أو استفهام أو دلت على خصوص، كما إذا أضيفت إلى نكرة أو وصفت، أو تقدمها خبرها و هو ظرف، أو جارومجرور، إلا إنه لم يات بالأمثلة لإثبات هذه المسوغات واكتفي بذكر الأمثلة الآتية وهي: وهو "رمضان في الحرم" ثم استمر بنظمه وقال:

أما المتمّ لفحوى المبتدأ خبر** إن مفردا كان قل سامى تقى كعمى
وغير مفرده ظرف وجارومج ** رور فعليّة اسميّة الكلم

في هذين البيتين ذكر الناظم أقسام الخبروقسمه إلى مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو: سامى نقي "وغير المفرد يأتى على أربعة أشياء وهي: الجاروالمجروروالظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره، إلا أنه لم يقنعنا بالأمثلة تبرر هذه القاعدة ثم قال في منظومته:

وترفع مبتدأ كان وزمرتها ** اسما وتنصب خبر الاسم لاتهم
أمسى وأضحى وبات صار ما برحا ** مازال ليس وما فتى بها قسم
منها فأصبح مثل ظلت مبتهجا ** ما زال زيد تقى الله من قدم
كان علي وجيها أمسى صاحبه ** طبيب قوم وليس العبد في الألم

بناء على منهج الناظم ذكر كان وأخواتها، وهي: كان- أمسى- أضحى- بات- صار-مابرح – مازال ليس– ما فتىء– أصبح –ظل، ثم عقبها بالأمثلة وهي: ظلت مبتهجا " مازال زيد تقي الله" " كان علي وجيها أمسى صاحبه طيب قوم" وليس العبد في الألم" وقال الناظم:

ومثل كان بعكس إن في عمل ** نصبا لمبتدأ رفعا لخبركم
إخوانها أن ليت ولعل كأن ** مثل قولك إن الله ذو الكرم
لكن منها كأن العبد مضطجع ** لعل سيده ناء لما ينم

يقرر الناظم قاعدة "إن واخواتها" بأنها تدخل على المبتدإ والخبر فتنصب الأول وترفع الثانى وهى ستة إنّ وأن، وكأن، ولكن، وليت، ولعل.

ومثال البعض منها: إن الله ذوالكرم"كأن العبد مضطجع، لعل سيده ناه" ثم قال:

وظن تنصب بالطرفين أمتها ** الغلبيات ظنت القدم في النّعم
علمت خلت زعمت بل دريت ** حسبت الأمر منقطعا منها رأيتكم

منه التي اليقين كعلمت ومن ** بها ما لشك كخلت الذئب بالغنم

يعلمنا الناظم حكم ظن وأخواتها، التي تنصب الاسمين على أنهما مفعولان أصلهما مبتدأ و خبر، وذكر خمسة منها: خال" زعم" درى " حسب" علم" ومثل لها كما ظهر في قوله" حسبت الأمر منقطعا" ثم قال في منظومته:

إنّ التوابع في الإعراب جمعا ** عطف ووصف وتوكيد فبدلكم

العطف تابع معطوف بموضعه ** في النصب الرفع الجر الفعل والاسم

ومنه عطف بيان يأتي كبدل ** كابن الخطاب على جاء من إضم

وعطف النسق له أدواته واو** بل ثم لكن ولا في حتى وأم

لفظ ومحلا يجيء النسق غيرهما ** وافي ولم ير من وثن ولا صنم

وإن بمحل فقل وافي ولم يرمن ** وثن الكفارولا منها لدى الجرم

وغير ذلكما قل ما أخى لصبا ** لكن جواد بإضمار فلا تهم

والنعت تابع منعوت ووصفته ** فيه الحقيقي كذا السببي فاحتكم

أعطى محمد ذو شرف عطيته ** قوما كراما بعز خالد بهم

وقد أتانا علي الصّادق عمه ** فاحفظ تفز تدغمن في زمرة الفهم

وبدلنا تابع عاري الوسائط فيه ** كل وبعض مع اشتمال غلطهم

جاء الإمام علي ذو صحائفنا ** نصف الجميع روينا ذاك من قدم

أهابني عمر الفاروق غلظته ** رأيت زينب كلثوم ولم نقم

وإن التّوكيد لفظي كقولك في** جاء الرئيس يا أخي فقم

والمعنوي له ألفاظ فعا ** العين النفس كلا كلتا وكلكم

مثله جاء زيد عينه كذا ** رأيت مصر كذا العلماء كلهم

في هذه الأبيات تكلّم الناظم عن التوابع الأربعة فقط، وهي: العطف والنعت، والبدل، والتوكيد. وقسم العطف إلى قسمين هما: عطف البيان، وعطف النسق. وذكر حرف عطف النسق وهي: الواو وبل وثم ولكن ولا والفاء وحتى وأم، ثم ذكر أن النعت تابع للمنعوت وقسمه إلى الحقيقى والسببى، ومثل لهما قى قوله: أعطى محمد ذو شرف عطيته" وقد أتانا على الصادق عمه".

ثم شرح البدل وقسمه إلى بدل الكل وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط، ومثّل له كما في قوله: جاء الإمام علي ذو صحائفنا" أهابنى عمر الفاروق غلظته" رأيت زينب كلثوم ولم تقم.

وبعد هذا شرح التوكيد وقسمه إلى لفظي ومعنوي وجاء بالأمثلة المناسبة في قوله: جاء الرئيس نفسه" وجاء زيد عينه وأنهى كلامه بالتوكيد المعنوي وذكر من ألفاظه العين والنفس كلا كلتا كل.ومن هنا انتقل إلى منصوبات الأسماء وقال:

سبع وعشر من الأسماء تنصب ** مفعول به معه لأجله التزم
بفيه مطلقة واسم إن معا ** وخبر كان وظرف من اسم
بالحال التمييز الاستثناء المنادى معا ** ثم اسم لا تنفين الجنس بالرمم
خبر ما لحجاز خبر لا عملت ** كعمل ليس كلا ناربمضطرم
وبالتوابع حتى عد ما ذكر** كصن أباك نقي القلب من سدم

في هذه الأبيات يبين أن منصوبات الأسماء سبع عشرة وهي: المفعول به ومفعول المطلق ومفعول لأجله ومفعول معه واسم إن وخبر كان واسم ظن والحال والتمييز والاستثناء والمنادى واسم لا النافية للجنس وخبر ما الحجازية والتوابع الأربعة: العطف والتوكيد والنعت والبدل. ويسعى الناظم سعيا إلى تفصيل كل واحد منها وقال:

إن المفاعيل خمس لا تزيد فمف ** عول به ما عليه الفعل حين رمى
مثاله نال لقمان المقاصد في ** أمن وأخرجني عثمان من سدم
وفيه ظرف المكان والزمان أخي ** كنمت شاطئ بحر يوم مضطرم
لأجله ماله قد قام فاعله ** كنهضت لمسا لوفر العلم والحكم
مفعولنا معه بالواو يتلزمن ** جئنا ورأيتنا من غزوة الضّرم
مما شققنا جميع الفعل مطلقة ** أما باللفظة أو معناه فاحتكم
عدد ووصف ونوع ثمّ أتينا ** به من الفعل فاحفظها بلا سأم
قمت قياما فذا اللفظي من زال ** قمت وقوف فثانيه من القدم
ضربت ضربة سوط وضرب أبي ** فهمته حق فهم من ذوي الكرم

في هذه الأبيات ذكر الناظم أنواع المفاعيل الخمسة، وهي: مفعول به، مفعول مطلق، مفعول لأجله، مفعول فيه، مفعول معه، مع الأمثلة لكل نوع من تلك الأنواع نحو كما ظهر في قوله؛ وبعد هذا ذكر ما ينوب عن مفعول مطلق وهي: عدد، ووصف وأنواع و"آلة" ولفظي" كل و"بعض" وما يلحق بهما كلفظ "حق" في قوله " فهمته حق فهم من ذوى الكرم" و"ضربته ضربة سوط".

ثم انتقل إلى الحديث عن الحال وكيفية مجيئه وقال في نظمه:

وحالنا صيغة بعد التمام أتت ** منصوبة نكرة في أمر منهم
مثاله جاء حبيب الله مبتسما ** وقد أتى سيدي وزيد في الألم

ثم بيّن أن الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انهم من الهئيات ولايكون الحال إلا نكرة ولايكون إلا بعد تمام الكلام ثم أتى بشروط صاحب الحال وهي أربعة: التعريف والتخصيص والتعميم والتأخير ولم يعقبها بالأمثلة. وبعد انتهاء الكلام عن الحال شرع في الكلام عن بقية المنصوبات فمنها التمييز والاستثناء والمنادى وقال:

تمييزنا فضلة بمعنى من لمبين ** منصوبة نكرة تبين مبهم
من الذوات لمقدار مع العدد ** كأحد عشر مترا ثم بعدكم

يثبت الناظم أن من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور: أولها أن يكون اسما والثانى: أن يكون فضلة، والثالث أن يكون نكرة والرابع أن يكون جامدا، والخامس أن يكون مفسرا لما انهم من الذوات.ثم واصل كلامه عن المنصوبات في نظمه وقال:

مستثنياتك إن كانت بتام أتت ** وموجب فانصبنها قس ولا تهم
وإن يكن ما نفي تاما فالشان على ** بدل والنصب على الاستثناء بلالم
وإن لم يبق ونقص فارفعه حسب الـ ** عوامل عنده في النثر والنظم

ذكر الناظم أن المستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاما موجبا نحو حضر الطلاب إلاخالدا وخرج الكسلاء إلا محمداً، وإذا كان الكلام منفيا نحو: ما حضر الطلاب إلا خالد وإلا خالداً وإن كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو: ما حضر إلا خالد، وما لطمت إلا بليداً. وبالرغم أنه لم يأت بالأمثلة لهذه القاعدة حاول أن يتكلّم عنه بيان لا بأس به، ثم شرع في حكم المنادى وقال:

إنّ المنادى مع النصب أتى أزلا ** منكرا غير مقصود ولم يرم
ونصبه في مضاف شبهه معه ** بالنصب وابن على الرفع لدى علم
ونكرة قصدت برفعها بنيت ** فقل أيا طالبا يا صاحب القلم
يا رامقا خطه يا زيد قم معنا ** أيا غلام الذي في ذروة العلم
أدواته نحو ياء، أي أيا، وهيا ** منها القرب وما للعبد فاحتكم

ذكر الناظم حروف النداء وهي ياء، أي، أ، أيا، هيا، وتقع هذه الحروف قبل المنادى غالبا منصوبا، والمنادى خمسة أقسام: المفرد، العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والمشبّه، بالمضاف، فأما المفرد، العلم، والنكرة المقصودة، فيبنيان على الضم من غير تنوين وأشار بقوله: "يا زيد قم معنا" "أيا غلام الذي في ذروة العلم" والثلاثة الباقية منصوبة لا غيرها مثل قوله "أيا طالبا" "يا صاحب القلم" و"يا رامقا حظه".

ومن هنا أغلق باب منصوبات الأسماء ولم يتحدث عن التوابع واسم إن وخبر كان كما ذكرها من قبل. وانتقل إلى مجرورات الأسماء وقال:

بحرف جر يجر الاسم ثم مضاف * * كذاك بعد هما تبعية الكلم

في هذا البيت ذكر أشهر المخفوضات وقسمها إلى ثلاثة أقسام مجرور بالحروف ومجرور بالإضافة وتابع للمجرور ولم يذكر الأمثلة لكل واحد منها. وأتبعه بحكم المضاف والمضاف إليه وقال:

وإن أضفت إلى اسم فجره قل ** مدحى رسول إله العرش بالنقم
واحذف أخى نون ما ثنى وجمع إذا ** أضفت أحدهما حتما إلى الاسم
من المضافات دون فوق تحت أما ** م وضد يمين بل شمالكم
غير سوى أبدا لكل كل تضاف أخى ** سل البواقى بل سبحان ذي النعم

في هذه الأبيات ذكر الناظم أن المضاف والمضاف إليه اسم نسب إليه سابق ويتعرف السابق باللاحق نحو "مدحى" رسول إله العرش".

وتحذف النون في كل مثنى وجمع نحو: لقيت صاحبى أخينا ورأيت ساكنى إلورن" ومسلمو نيجيريا".

وبهذا الحكم أنهى الناظم كتابه شاكرا لله ومصليا على حبيبه المصطفي وقال:

حمدا بلا عدد شكر بلا نفد ** لبارئ الخلق شافي الناس من سقم
ثم الصّلاة والتّسليم يقارنها ** على الذي جاء بالفرقان والحكم
فادع بخير للقمان الحكيم الذي ** من مزنه حلّ هذا الوبل بالدّيم
هذه القصيدة مني غير خالية ** من الخطيئة أو من عثرة النّظم
أن الطويل لقمان لنور زكى** إلاوبى عفوكم أرجو عن الفهم

ملاحظات حول الكتاب:

إنّ أوّل ما نلاحظ في هذا الكتاب المسمى "ميمية الإعراب" للدكتور لقمان نور الدين ألاوبي الشاكوي المعترف بإسهامه في حقل العلم ونشره، جهوده في تسهيل علم النحو وتقريب فهمه إلى التلاميذ اقتداءً بفطاحل علماء هذا العلم الذين أفنوا زهرة عمرهم في تطور النحو العربي عن طريق الشعر التعليمي، وتبلغ أبيات ميمية الإعراب مائة وثلاثة عشربيتاً في مسائل نحوية عديدة تظهر مدى

تعمق هذا الناظم في النحو وتأثره بملحة الإعراب لأبى محمد القاسم بن محمد الحريرى (المتوفي ٥١٦هـ) [١]

١- تميّز الكتاب بكونه الشّعر التعليمي المبني على قافية الميم، والجاري على بحر البسيط الذي يأتي وزنه على مستفعلن فاعلن أربع مرات.

٢- إهتمام الناظم بمنهاج العلماء النحاة في ترتيب الأحكام والقواعد النحوية ولعل تعمقه في فهم كتب القدامى هو الذي دفعه مما أدى الناظم إلى أن يقدم ما يجب تقديمه ويؤخر ما يجب تأخيره، إذ هذا الكتاب عالج سبعة وعشرين موضوعا. ولم يخرج الناظم عن سنن العلماء النحاة في ترتيب الأحكام المنسجمة.

٣- نرى أن هذه المنظومة النحوية تساعد طلاب اللغة العربية على فهم النحو لبساطتها وخلوها من الغموض والتعقيد.

٤- نلاحظ أن الكتاب في حاجة ماسة إلى شرح واف حتى يفهم القارئ بعض الموضوعات الواردة فيه، ذلك لما ينقصه من عدم ورود الأمثلة لبيان المقصود وقد حدث هذا في كثير من أبوابه. ومثال ذلك قوله:

فالرّفع والنّصب متشتركان عندها ** والجزم بالفعل خصّ الجرّ بالاسم
والرّفع أصله ضم فرعه معه ** واوونون وألف قس ولا تهم
والنّصب ممتده فتح بكسرته ** ياء وألفه حذف النّون في الكلم
والجرّ جوهره كسر وزمرته ** حذف الأخير وحذف النّون من قدم
والرّفع والجرّ عند النّقص فانو ولا ** تظهر سوى النّصب في الإعراب فاحتكم[٢]
فالمبتدأ الاسم في بدء الكلام بلا ** عوامل مثله رمضان في الحرم
وفي كثير زمان جاء معرفة ** مقدما ليس بالتنكير فاحتكم
إلا مواضع بالتسويغ أسردها ** على الولاء فابغ يا أخا الهمم
فهو هاء ونفي عامل معها ** عام وخارقة العادات فاختتم
بالوصف، الشرط بل الظرف ** أو الجار ومجروره استفهام فاحتكم[٣]

---

[١]- زكريا إدريس أوبو حسين: بدائع الأدعيّة الحريرية، دار النور للثقافة العربيّة والإسلامية، أوتشى، نيجيريا، ط١، ٢٠٠١م، ص:٢.

[٢]- لقمان نور الدّين ألالوبي: ميميّة الإعراب، مركز المحفوظة العربيّة، نيجيريا، ط١، ١٩٩٧م، ص:٥.

[٣]- المرجع نفسه، ص:٢.

٥- إنّ النّاظم ألغى بعض الأمور المهمة في كتابه كعدم ذكر حروف الاستثناء ولو واحداً في بابه وهي: إلا و" وغير" و"سوى" وعدا" " خلا" "حاشا".[١]

٦- أهمل بعض الحروف في مثل حروف النواصب حيث لم يذكر "لام التعليل" " وفاء السببية" و"أو" و"واو المعية" كما لم يذكر "من" وأينما" وحيثما" و " كيفما" و" أنى" و" متى" " وأيان" "وما" من ضمن جوازم الفعلين، ثم لم يذكر "جعل" و "وجد" وألفي" وسمع" من ظن وأخواتها التي ينتصب على مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

٧- نلاحظ أنّ هذه المنظومة تعين الذّاكرة على حفظ العلوم والمعارف وتركيزها لموسيقاه، الغنائية، وإيقاعه الممتع، لاسيما عند تعليم الناشئين.

٨- استخدم المؤلف في منظومته البحر البسيط، لأنّه من البحور الطّويلة التي يعتمد عليها الشّعراء في الموضوعات الجدية، وكان هذا البحر يمتاز بجزالة موسيقاه ودقّة إيقاعه وهو يقترب من الطّويل في الشّيوع والكثرة وهو أكثر توافر في شعر المولدين في شعر الجاهلين[٢]

٩- لعلّ الدّكتور لقمان يريد أن تختلف منظومته عن المنظومات التعليمية التي نظمها بعض العلماء القدامى على بحر الرجز أمثال: ابن مالك صاحب "ألفية بن مالك" وأبو قاسم الحريرى صاحب "ملحة الإعراب" وابن معطي صاحب "ألفية بن معطى" ومهما يكن من أمر فإنّ الناظم حرّ في أن يختار من البحور ما ينظم عليه منظومته.

الخاتمة:

مما تقدم في هذا البحث الوجيز يتضّح لنا أنّ الشّعر التعليمي له قيمة تربوية، وتعرضت للوقوف ضدّ رده البتة من ميدان الأدب لضالة احتفاله برصد الفنّ، وذلك عن طريق عرضه لشخصية بارزة من عملاق الشّعر التعليمي في الدّيار النّيجيرية، وهو الدّكتور لقمان نور الدّين ألاويى مع تناول إحدى منظوماته التعليمية الموسومة بـ"مميمة الإعراب" بالعرض كنموذج من إنتاجات العلماء النّيجيريين، لأنّ أعمال علماء هذه البلاد من ناحية الشّعر التعليمي في حاجّة إلى من ينفض عنها الغبار، ويبرزها من عالم الغيب إلى عالم القراءة.

---

[١]- سالم محمد مرسان وشركاؤه، النّحو والصّرف، دار الآن للطباعة والنّشر قبرص، ط٢، ١٤٢٧هـ، ص:٢٨.

[٢]- يحيى فاروق ثيط: تصريف الأفعال بين ابن مالك الأندلس في لامية الأفعال وبين محمد بن صالح الفلاتي النيجيري، في مروى الصّدى، مطبعة دار الأمّة لوكالة المطبوعات كنو، نيجيريا، ٢٠١٠م، ص:٥٨.

المصادر والمراجع

إبراهيم لطيف أونيرتي "فنّ المقالة في الأدب العربي النيجيري" مجلّة جامعة الملك سعود، الآداب الرّياض، العدد ٢، ١٤٣٣هـ، ٢٠١١م

أبو القاسم بن علي الحريرى: ملحة الإعراب، المكتبة الشعبية، بيروت -لبنان- بدون تأريخ.

أبوبكر صلاح الدين: محراث التلاميذ في حرث بستان الأساتيذ، معهد الأول، كوار، إلورن، نيجيريا، بدون تاريخ.

أبوبكر محمد عيسى: "الشّعر التّعليمي لدى الوزير محمد بدا من خلال أرجوزته غرائب القرآن" FAIS JOURNAL OF HUMANITIES published by faculty of Arts and Islamic studies Bayero University, Kan, Volume ٤, number١, ٢٠١٠.

أحمد الرّفاعى الإبادني، هبة المولى في بيان معاني "لا" مطبعة التهنئة إسالى أوس إبادن، نيجيريا، ط١، بدون تأريخ.

أحمد شيخ عبد السّلام: مقدمة في علم اللّغة التطبيقي، مركز البحوث الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، للنشر والتّوزيع، ط٢، ٢٠٠٦م.

آدم عبد الله الإلوري، أسرار البلاغة واساس الفصاحة، مطبعة الرّحمة لصفوة الإسلام - لاغوس- نيجيريا، ط٢، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

آدم عبد الله الإلوري، موجز تأريخ نيجيريا، دار مكتبة الحياة، بيروت، -لبنان- ط٢، ١٩٦٠م.

خالد العطار، حاشية الصّبان على شرح الأشموني، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، ط٢، ١٤٣٠هـ.

خليل الله عثمان بودوف: "إسهامات الشّيخ محمد ميماسا في تطور الإنتاج العربي النيجيري" FAIS JOURNAL OF HUMANITIES, published by faculty of Arts and Islamic studies Bayero University, Kano, volume ٤, number١, ٢٠١٠.

زكريا إدريس أوبو حسين: بدائع الأدعيّة الحريرية، دار النور للثقافة العربيّة والإسلامية، أوتشى، نيجيريا، ط١، ٢٠٠١م.

سالم محمد مرسان وشركاؤه، النّحو والصّرف، دار الآن للطباعة والنّشر قبرص، ط٢، ١٤٢٧هـ.

كمال الدين علي المبارك، "من أعلام اللّغة العربيّة والأدب الإسلامي في يوربا الشّيخ أحمد التّجاني أوبينجي نموذجا"، مجلّة الأصالة تصدر عن قسمي اللغة العربيّة والدّراسات الإسلامية، بجامعة الحكمة، إلورن، نيجيريا، العدد ١، ١٤٣١هـ.

لقمان نور الدّين أللاوي: السيرة الذاتية، مقالة أجريتها في يوم الأربعاء، ٢٠١١م.

لقمان نور الدّين أللاوي: ميميّة الإعراب، مركز المحفوظة العربيّة، نيجيريا، ط١، ١٩٩٧م.

محمد الجامع اللبيب، المنظومة النحوية الأدبيّة، مطبعة توفيق الله ولاية كوار، نيجيريا، ١٤١٤هـ.

محمد صالح حسين، الحصن الرّصين في علم التّصريف للعلاّمة عبد الله بن فودي تحقيق وشرح، مطبعة دار الأمّة لوكالة -كنو- نيجيريا، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

محمد علي البيلاوي: بهجة الطّلاب وتحفة القراء والكتّاب، مطبعة الثقافة الإسلامية، - أجيجى– نيجيريا بدون تأريخ.

يحيى بن عبد المعطى: الدّرة الألفية ألفية ابن معطى، في دار الفضيلة القاهرة للنّشر والتّوزيع، ط١، ٢٠١٠.

يحيى فاروق ثيط: تصريف الأفعال بين ابن مالك الأندلسي في لامية الأفعال وبين محمد بن صالح الفلاتي النيجيري، في مروى الصّدى، مطبعة دار الأمّة لوكالة المطبوعات كنو، نيجيريا، ٢٠١٠م.